افعال نفسه ومن يقول الاسباب العادية تؤثر بقوة وعطف المعين على ما قبله من عطف الخاص على العام لان المعين عرفا انما يكون ممن له اختيار **قوله** ليس كمثله شيء قيل الكاف زايدة وقيل ان المراد بالمثل الذات او الصفة او هما معا وهو المناسب للاستدلال على المخالفة في الذات والصفات معا ولما كانت المماثلة مفاعلة فمن ماثلك فقد ماثلته صح الاستدلال بالاية على مخالفته تعالى للحوادث والا فالاية دالة على عدم مماثلة الحوادث له فتامل **قوله** وقيامه بنفسه عطف لازم على ملزوم بالنظر لعدم الافتقار الى المخصص وخاص على عام بالنظر لعدم الافتقار الى المحل لان صفاته تعالى ليست قايمة بنفسها بل بالذات فالصفات المتقدمة شاملة للذات والصفات والقيام بالنفس هنا المعنى الخاص بالذات اذ هي التي لا تقوم بغيرها والبا في بنفسه للظرفية المجازية او للملابسة او للالة لكن بالنظر للمقابل اي لا بغيره كانه يقول عناوه لا بغيره بل من نفسه والمراد بالقيام الاستغنا وبالنفس الذات واعلم ان الموجودات بالنسبة للاستغنا بالتفصيل وعدمه اربعة الاول ما لا يفتقر الى محل ولا مخصص وهي ذات الله تعالى الثاني ما يحتاج الى المخصص دون المحل وهي ذوات المخلوقين الثالث ما يقوم بمحل ولا يحتاج الى المخصص وهي صفات الله تعالى الرابع ما يحتاج اليهما معا وهي صفات المخلوقين **قوله** اي لا يفتقر نظيرها المص وما بعدها دون غيرهما اما لان معناهما مركب دون غيرهما او للرد على من فسر القيام بعدم الافتقار للمحل فقط وهو المتعارف عندهم واما بالنظر للوحدانية لدفع توهم احد انواع الوحدة المعروفة عند الفلاسفة كما سياتي **قوله** والمحل هو الذات اي لا المكان فسلب افتقاره اليه ما هو من مخالفته للحوادث **قوله** والوحدانية الخ تاوها للتانيث اللفظي وياوها للنسبة والنون للمبالغة
٣ كرقباني لانه نسبة للوحدة والقياس وحدية كما ان رقباني نسبة للرقبة فالقياس رقبي فزاد والالف والنون للمبالغة **قوله** في ذاته ضمن الثاني معنى الشريك او النظير فعداه بفي لا نظير له في ذاته الخ **قوله** في صفاته تعالى اشارة الي ان للوحدانية معان اخر لا تصح في حقه تعالى كوحدة الجنس او النوع والشخص وغير ذلك اذ لا جنس له فتتحد فيه مع غيره وكذا النوع مثال الاول اتحاد الانسان والفرس في الحيوان ومثال الثاني اتحاد زيد وعمرو في الانسان **قوله** عبارة عن نفي الخ اي معبر بها عن نفي الكثرة وفي قوله نفي الكثرة وفي قوله نفي الكثرة اشارة الي

ان معنى

١٨ ان معنى قول المص لا ثاني له عدم الكثرة الصادقة بنفي الثاني والثالث وغير ذلك وان في تفسير الوحدانية بلا ثاني له تسامح والمراد نفي الكثرة وانما اقتصر على نفي الثاني لانه يلزم كل عدد بخلاف غيره فقصد المص التعميم في نفي الاعداد بنفي لازمها **قوله** يستلزم ان لا يكون جسما الخ اما استلزام الثاني فظ واما استلزام الاول فلا الا ترى انه يقال لا ثاني للشمس في ذاتها مع انها مركبة فنفي الثاني في الذات لا يستلزم نفي الجسمية واجيب بانه لو كان جسما مركبا من اجزا لكانت تلك الاجزا متماثلة فان قام وصف الالوهية بالبعض لزم الترجيح بلا مرجح لان الاجزا متماثلة وان قام بالكل فيتعدد الاله فثبتت الثانوية وان قام بالكل لزم قيام المعنى الواحد بكل جزء فيلزم انقسامه وانقسام المعنى محال فح نفي الكثرة في الذات يستلزم نفي التركيب المعبر عنه بالكم المتصل ونفي النظير المعبر عنه بالكم المنفصل في الذات والنظير قيل هو ما شابه ولو في بعض الوجوه والشبيه ما شابه في اكثرها والمثيل ما شابه في الكل فكل واحد اخص مما قبله **قوله** يقبل الانقسام وصف كاشف لان الجسم هو الذي يقبل الانقسام **قوله** ونفي الكثرة في الصفات الخ ظاهره انه لا يستلزم الا نفي الكم المنفصل في الصفات ولا يستلزم نفي المتصل فيها بان يكون له قدرتان فاكثر او ارادتان كذلك وان كان لا بد من نفيه ايضا كما هو ظ من المص اذ لا يصدق عند تعدد الصفات في الذات ان هناك ثانيا له تعالى في صفاته ولكن ان نظرت لعبارة الشارح اي قوله نفي الكثرة الخ لافادة نفي الكم المتصل والمنفصل في الذات والصفات فالشارح لاحظ عبارته التي هي مراد المص افادة ذلك وان نظرت الي ظاهر عبارة المص لم ينتف الا المنفصل فيها فتامل **قوله** انفراده بها اي بالافعال اي بجميع الافعال بدليل ما بعده فيكون معنى قول المص ولا في افعاله اي جميع ما وجد من الممكنات لا ما قد يتوهم منه من ان الافعال قسمان قسم منها ما هي فعله ولا ثاني له فيها وقسم منها ليست فعله ويدل على ان مراد المص جميع ما وجد ما سياتي له في المستحيلات وقوله بلا قسيم لمراده بالقسيم الشريك ففيه رد على من يقول ان العبد يخلق افعال نفسه **قوله** خالق كل شيء اي مشي اي مراد فلا يدخل القديم ودخلت افعال العبيد **قوله** فهذه الفا تفريعية اي دالة على ان ما بعدها نتيجة ما قبلها وانما نبه على انها نتيجة مع علمه مما تقدم ليرتب عليه تقسيمها الى نفسيه وسلبيه **قوله** الاولى

قسيمه

Copyright © King Saud University